**دفاع عن البَلاغةِ : أحمدُ الزيّاتُ** ← الكاتبُ قد يُعَجِّلهُ الحافِزُ المُلِحّ عن تَعَهّدِ كلامهِ فيأتي بالرّكيكِ ؛ فإن النّاسَ لا يَسْألون في كمْ فَرَغ وإنّما يَسألون عن جَوْدتهِ • وليْستِ الرَّوِيَّة ( أي التّأني ) في الكتابةِ والتّدْقيقُ من التّكلفِ [ تَكلفَ : حَمَلَ النّفْسَ على إتْيانِ ما يَشُقّ عليها تكلفَ الأمْرَ : تجَشّمَهُ على مَشَقّةٍ ] • الناسُ لا يَكْرَهون السّجَعَ لأنهُ سَجَعٌ ، وإنما يَكْرهون التّكلفَ وتَنْميقَ الألفاظِ على المَعْنى التّافهِ ( كسَجعِ الكُهّانِ ) • كان النبيُّ يُغَيِّرُ الكلمة لتُلائِمَ أخْتها في مِثلِ قوْلِهِ : (( **ارْجِعْنَ مَأزوراتٍ غيْرَ مأجوراتٍ** )) وإنّما أرادَ مَوْزوراتٍ من الوِزْرِ [ **وُزِرَ** الرَّجُلُ : أثِمَ ، وَقَعَ في خَطيئةٍ ، أَوْ رُميَ **بِوِزْرٍ** أيْ بإثمٍ والمَفْعولُ مَوْزورٌ ] • أكثرُ المُزاوِلين اليَومَ لِصناعَةِ القلمِ مُتطفّلون عليْها ؛ أغْراهمْ بها رُخْصُ المِدادِ ، وسُهولة النّشْرِ ، وإغْضاءُ النّقدِ • قديماً فطِن الناسُ إلى الشّبَهِ بين الذوْقِ الحِسّيِّ الذي يُمَيِّزُ بين الطعومِ وبين هذا الذوْقِ المَعْنَويِّ • لا يُمكنُ الظفَرُ بذوقٍ عامّ ، فإنّ ما يُعجبُ الحَضَريَّ قدْ لا يُعْجبُ البَدَويَّ ؛ فكيفَ نجعَلُ الذوقَ إذن مِيزاناً في البَلاغةِ وهو على هذا الاخْتِلافِ ! • إنّ للذوقِ مَصْدرَينِ : العقلُ المُتّزِنُ والعاطِفَة • الأسْلوبُ : هو طريقة الشاعرِ أو الكاتب الخاصّة في اختيارِ الألفاظِ وتأليفِ الكلامِ • العلاقة بين المعنى واللفظِ كالعلاقةِ بَيْن الرّوحِ والجَسَدِ ، لا يُوجَدُ هذا بغيْرِ ذاك • الإسْهابُ أوّلُ ما يُصابُ به ناشئة الكُتّاب [ الإسْهابُ : الإطنابُ ، أي التوَسّعُ والتطويلُ ؛ تَحَدّثَ بإسْهاب ] • وقويّ الرّجولةِ بَليغُ الكلامِ ، فلما قتلَ التّرَفُ الرّجولة وأذلَّ العَجْزُ النفوسَ ؛ ذهبتْ بلاغة الأسلوب . فالأدبُ يَقوى في الحُروب وقدْ قلَّ الأدبُ في العَبيدِ وضَعُفَ في النساءِ لأن الرّوحَ الشاعِرة ماتتْ في إرادةِ العبدِ ( الضّعيفةِ ) ، ولأن النفسَ المُريدة ( للمَجْدِ ) فنيَتْ في شُعورِ المرأةِ • إنْ راقَ دُعاة الرّمْزيّةِ الإخْفاءُ والإيحاءُ ؛ فإنهُما بَعضُ البلاغةِ لا جَميعَها ، ويُعْجِبُ هؤلاءِ أنْ يقولوا : صَوْتُ الرَّائحةِ ، ولوْنُ الكلامِ ، وعِطرُ الفِكرِ ، وخُضْرةُ الأملِ ، واسْتعارةُ الأسدِ للرّجُل الأبْخَرِ ( أي النتِن الرّائحةِ ) لا للرّجُلِ الشّجاعِ ؛ وهذا مُناقضٌ للبَيانِ ( أي الوُضوحِ ) • بَعْضُهُمْ يَحْسَبُ أن الوضوحَ يُنافي العُمْقَ ، ويُجافِي الدّقة فيُغْرِبُ ولا يُعْرِبُ ، ثم يُسَمّي هذا الغُموضَ والعَجْزَ فَنّا .

**الواقعيّة الإسلاميّة : أحمدُ بَسّام** ← كثيرٌ من الناسِ يَجِدون أنهمْ لا يَسْتمْتِعون بالشعْرِ إذا كانوا يَختلفون معَ الشاعرِ في مُعْتقداتهِ أو أفكارهِ • جَديرٌ بالقاصِّ المُسْلمِ أن يَتجَنّبَ الوَهمَ والخيالَ الكاذبَ في بنائهِ لقِصَصهِ • **" أعْذبُ الشعرِ أكْذبُهُ "** و **" الشعْرُ لا يَجودُ إلّا في الشرِّ "** ؛ عبارتانِ مُتناقضتان تجْمعانِ بين العُذوبة والكذب ، وبين الجَوْدةِ والشرِّ ؛ فأيّ مُتعةٍ فنيّةٍ إذا اقتُرِن الشعْرُ بالكذب أو بالشرِّ • الرّائي هو التلفازُ . 199 ص

**الواقعُ : مُرسلُ العَجَميّ** ← يرى بعضُ القرَّاءِ أن قراءة النصوصِ السَّرْديّةِ مَضْيَعة للوقتِ ؛ لأنها مُجرّدُ خيالٍ أو تخاريف . وقديماً حُكِمَ على **" ألف ليلةٍ وليلةٍ "** مثل هذا الحُكمِ • السّرْدِيّاتُ : هو عِلمٌ يَدرُسُ شكلَ النصوصِ السردية ووظيفتها . 255 ص

**نظراتٌ : سُليمانُ الخراشيّ** ← إن الأشعارَ التي فيها كفرٌ تنْغلِقُ نفوسُ المُسلمين دونها ، فيَنقُصُ قدْرُها وإن تكُن في الذروةِ الفنيّةِ • لا ينبغي تمكين شاعرٍ من إشاعةِ أشعارِ المُجون بين المسلمين حتى لا يَفتِنهُمْ ، أو يُفسِدَ عليهمْ أبناءَهمْ ، أويَنتقمَ منهُمْ بالهِجاءِ • تجنّبْ ترديدَ الأبياتِ المُخِلةِ بالعقيدةِ حتى لا تشارك صاحبها في الإثمِ • قال المُتنبي ( يُحَللُ شرْبَ الخَمْرِ ) :

**كل شيْءٍ من الدماءِ حَرامٌ  شُرْبُهُ ما خلا ابنة العُنْقودِ**

والواحديّ هو أحْسَنُ مَن شرحَ ديوان المُتنبّي لكنّهُ كان يَمُرّ على هفواتهِ بلا مُحَاسَبةٍ • لا شيْء أصْعَبُ من مُداراةِ الحُسّادِ • بيْضة العُقرِ : هيَ آخِرُ بيضةٍ تبيضُها الدجاجة إذا هرِمَتْ . 200 ص

**نظراتٌ : عبدُ الرّحمنِ الحِجّي** ← لو كان الإسلامُ حركة قوميّة ، كيفَ كان سَيَنضمّ إليهِ غيرُ العرب ؟ بلْ لاقى الإسلامُ على يَدِ العرب المُشركين شرَّ أنواعِ الحرب . ولو أن كلَّ قومٍ دعَوا إلى قوْميّتِهمْ وفضّلوا أنفسَهُمْ على الآخرين ما الذي سَيَحدُث ؟ فشعوبُ أوربا قد تركتْ كل القوْميّاتِ واسْتهانتْ بها بعدَ أن ذاقتْ وبالاتِها • تمَّ توجيهُ الأنظارِ إلى تواريخِ الأممِ الأخرى لزرعِ الإعجاب بها ، وقد عُرِضَ

التاريخُ الأورُبيّ بصورةٍ تدعو إلى تبْجيلهِ . وأهمِلَ تاريخُ الأنبياءِ بينما دُرِّسَ التاريخ الوَثنيّ لِبَث الشبهاتِ في عُقول شبابنا . 170 ص

**القوميّة : عبدُ الله عُلوان** ← رُوِيَ عن النبيّ : **(( فمن أحبَّ العربَ فبحُبِّي أحَبّهُم ، ومن أبغضَ العربَ فببُغضي أبْغضَهُمْ ))** . وروى ابن تيمية : **" حُبّ العرب من الإيمانِ ، وبُغضُهمْ من الكفرِ "** . وقال عمرُ بن الخطاب : **" إننا كنا أذلَّ قوم فأعزّنا اللهُ بالإسلامِ ، فمَهما نطلبُ العِزةَ بغيرِ ما أعزنا اللهُ بهِ أذلنا اللهُ "** . 50 ص